اصابعك في انفك وكثرة بصاقك وطرد الذباب
عن وجهك وكثرة التمطي والتثاوب في وجوه
الناس وفي الصلاه وليكن مجلسك هاديًا
وحديثك منظومًا موزونًا واسكت عن المضاحك
ولا تتصنع تصنع المراه في التزين ولا تسلح
في الحاجات ولا تشجع احدًا على الظلم ولا
تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم عليهم في مالك
فانهم اذا راوا قليلًا هنت عليهم واذا خاصمت
فاترفق وتحفظ من جهلك وتفكر في حجتك
ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تلتفت الى من
ورايك واذا هدى غضبك فتكلم واذا قربك
سلطان كن منه على حذر واحذر انقلابه
عليك وكلمه بما يشتهي
وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله
له ما كان في مجلسه ذلك وقيل
لا تتقدم العامه على الخاصه الا في ثلاث
حالات اذا ساروا ليلًا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلًا شعر
ان تقدمت فحاجب • او تاخرت فواجب •
او تساويت فكم من • حاجب يفضل صاحب •
وكثيرًا ما يقال لمن تقدم وقال انا
حاجبا ما يروح الحاجب فوق العين وينبغي
لمن وافق الرئيس ان كان في درجته من
يحاوره

١٢٩

يحادثه في السير وفضل الادب ومما جا
في ذكر اخوان هذا الزمان القليل المواخاه
العديمين المكافاه الذين ليس لهم عند
الصديق مصافاه وقال
وهب بن الورد صحبت الناس خمسين
سنة فما وجدت رجلًا غفر لي زلة ولا اقال
لي عثرة ولا ستر لي عورة شعر
سمعنا بالصديق ولا نراه •
• على التحقيق يوجد في الانام
واحسبه محالًا نمقوه •
• على وجه المجاز من الكلام
وقال جعفر الصادق لبعض اخوانه
اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت
منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح
تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر
وقيل لبعض الولاة كم لك صديق فقال
اما في حال الولاية فكثير بيت
الناس اخوان من دامت له النعم •
• فالويل للحران زلت به القدم
ولما نكب علي بن عيسى الوزير لم يتخط
بابه احد من اصحابه الذين كانوا يالفونه
في ولايته فلما ردت اليه الوزاره اجتمعوا
ببابه فانشد شعر
ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها •
• فكلما انقلبت يومًا به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت •
• يومًا عليه بما يشتهي وثبوا

Copyright © King Saud University